جمـــــــهورية الـــــــــــــــــعراق
وزارة التعليم العـــالي والبحـث الـعلمي
جـــــامـــــعـــة ديـــــــــــالى
كـــــلية التـــربـــية الأساســـيـــــة
قســـــــــــــــم التاريـــــــخ

COLLEGE OF BASIC EDUCATION

أثر المدخل الانساني في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية القيم الاجتماعية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالبة

وفية جواد عبدالله المرسومي

إشراف

الاستاذ

منى زهير حسين البياتي

1445 هـ

2023م

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولا:- مشكلة البحث

ثانيا:- اهمية البحث

ثالثا:- هدف البحث وفرضياته

رابعا:- حدود البحث

خامسا:- تحديد المصطلحات

أولاً: **مشكلة البحث**:

في ظل عالم يزداد تعقيداً ويتغير بسرعة أكبر من أي وقت مضى تنظر كل امة إلى موقفها من المستقبل ، وقد أثبتت تجارب الشعوب في القرن الماضي أن ركيزة البناء والاعتماد الأقوى في المجابهة لمعارك المستقبل ، ترتبط بالعلم وبمعلميه ، إذ أن القرن الحادي والعشرين هو قرن المعلومات والسرعة ، قرن المهارات والاداءات المتميزة ، قرن العقل والتفكير المجرد الاختزالي مقابل الموسوعية والحفظ والتلقين السابقة . (الزند ، وعبيدات ، 2010 : 1)

يمثل التاريخ سجل حياة الأمم ، فهو يسجل احداث الحياة ، وتسلسلها وتعاقبها ويحاول عن طريق إبراز الترابط وإدراك العلاقات إن يفسر هذه الإحداث ويوضح التطور الذي حدث في حياة هذه الأمم ، فهو بحق المرأة العاكسة لأحوال الأمم والشعوب. (حميدة وآخرون، 2000 : 55)

ويواجه تدريس مادة الاجتماعيات الكثير من المشكلات المهمة التي اسهمت طبيعتها وتنظيمها في ابرازها اذ ازدادت الشكوى من كثرة الاحداث والسنوات وجمود المادة وصعوبة فهمها واستيعابها ولقد عزا كثير من المربين هذا الضعف الى استعمال المعلمين للطريقة الاعتيادية في تدريس هذه المادة والتي تقوم على حفظ وتلقين المعلومات والحقائق دون الربط فيما بينها. (جري،2017: 62)

ويزداد معلمي مادة التاريخ تمسكاً بالطريقة الاعتيادية المتمثلة في عرض المادة الدراسية علماً بأنّ نتائج بعض البحوث اثبتت أنّ لهذه الطرق اثاراً سلبية على المتعلمين إذ تؤدي إلى قلة استجابة ومشاركة جميع المتعلمين، اذ يستمع المتعلم إلى ما يقوله المعلم، دون مشاركة وهذا ادى إلى تذمرهم وشعورهم بالإحباط وفقدان الفائدة التي يتوخونها من دراسة هذه المادة. (الجبوري،2016: 165)

إذ يتم تدريس مادة التاريخ بطرائق وأساليب نمطية تعتمد على التلقين وعرض المعلومات دون إدراك للعلاقة القائمة والمشتقة في المحتوى المعرفي وانها تركز على إعطاء خزين

معرفي هائل غير مترابط مما يجعل المتعلمين غير قادرين على ربط ما يدرسونه بما سبقت دراستهِ (حميد ومحمد، 2018: 30).

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث العراقية الحديثة أنّ هناك انخفاضا في تحصيل مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية ومنها: دراسة دراسة (الجوراني ، 2020)، بأنّ اغلب الطرائق المستعملة في تدريس المرحلة الابتدائية تهتم بالمادة اكثر من اهتمامها بالمتعلم وكذلك اعتماد المعلمين على طرائق تدريس تجعل من المتعلم يعتمد كلياً على المعلم وأنّ الطرائق المعتمدة تخاطب الجانب المعرفي والحفظ واستظهار المعلومات، فضلاً عن ذلك أنّ المعلمين لم يفسحوا المجال أمام المتعلمين للتفكير وتحفيزهم نحو المادة مما جعل المتعلم يشعر بالملل والإحباط مما أدى إلى انخفاض مستوى التحصيل.

إن موضوع القيم الاجتماعية من أبرز الموضوعات التي تحتاجها التربية؛ لأن الأزمة الحقيقية التي تعاني منها شعوب العالم هي أزمة القيم التي تنشدها هذه الشعوب، وتسعى إلى نجاحها ورقيها وتقدمها، إن ما يحدث من اختلاف بين الشعوب، منشؤه أساسا القيم التي يتبناها كل مجتمع . (المالكي ، 2009 : 91)

اعدت الباحثة استبانة استطلاعية والتي تضمنت ثلاثة اسئلة قدمت لعدد من معلمات مادة الاجتماعيات وعددهن (20) في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى/قضاء الخالص :

السؤال الاول : ماهي الطرائق التدريسية التي تستعملونها في تدريس مادة الاجتماعيات ؟

وقد اجاب 81% منهم إنّ اغلب معلمي مادة الاجتماعيات يستعملون الطرائق الاعتيادية في تدريس المادة كطريقة المناقشة والمحاضرة، لتدريس مادة الاجتماعيات.

وكان السؤال الثاني : هل لديكم فكرة واضحة عن المدخل الانساني ؟

وقد اجاب 94% منهم أنّهُ ليس لديهم معرفة بالمدخل الانساني، علماً أنّ الباحثة قدّمت تعريفاً عن المدخل الانساني.

وكان السؤال الثالث : هل تلاحظين صعوبة في تنمية القيم الاجتماعية ؟

وقد اجاب 75% منهم أنّ الطريقة المعتادة (المناقشة، المحاضرة)، لا تنمّي، ولا تشجع القيم الاجتماعية.

في حين الاتجاه الحديث في التعليم يؤكد على أهمية الطرائق والاساليب التي تعني بالتفاعل الصفي والمشاركة الفاعلة للتلاميذ (جاسم وفراس، 2006: 294).

وأشارت العديد من المؤتمرات إلى ذلك منها المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة بغداد (ابن رشد) في (2016/4/24)، والذي أُوصى إلى اصلاح العملية التعليمة واستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس (المؤتمر العلمي الرابع، 2016).

والمؤتمر العلمي الثالث الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار (2019م) الذي أُوصى بضرورة استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس (المؤتمر العلمي الثالث/جامعة ذي قار، 2019م).

وتأسيساً على ذلك ترى الباحثة ضرورة تبني مداخل او طرائق او استراتيجيات حديثة في التدريس قد تساعد المتعلمين في رفع مستوى التحصيل لديهم ومنها المدخل الانساني وأثرهُ في تنمية القيم الاجتماعية التي تحاول الباحثة تقصي اثرها عسى أنّ تسهم خطواتها في رفع مستوى التحصيل عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، ولما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما اثر المدخل الانساني في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية القيم الاجتماعية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

ثانياً: أهمية البحث:

أنّ ما يميز عصرنا الحالي هو الانفجار العلمي المتسارع وتعاظم المعارف وزخم المستحدثات العلمية والتقنية والتي تعد من اهم خصائص القرن الحادي والعشرين التي تعتمد

المعرفة نظاماً لها الامر الذي جعل على عاتق التربية مسؤوليات كبيرة في اعداد الناشئة وتزويدهم بما يساعدهم في مواكبة هذا الانفجار المعرفي والتكيف معه وفي ضوء هذا التطور اصبحت التربية عملية مقصودة هادفة ذات تخطيط علمي.(داود ومجيد، 02021: 76)

ومن جملة القضايا التي طرحت نفسها بقوة قضية التربية لأنها وسيلة هامة جداً لإيصال الروح إلى ارفع درجات الكمال والجمال وعامل مهم لتحقيق سعادة الفرد والمجتمع، وفي ظلها يستطيع الإنسان أنّ يكون إنسانا حقيقيا لأنّ الكثير من التحولات النافعة والإصلاحات المهمة قد تحصل لديه وفي الوقت ذاته تزول منه صفات أخرى غير مرغوب فيها فهي أساس متين لشخصية الفرد المثالية لأنها تحرر طاقاتهِ وتوجهها الوجهة الفعالة والمثمرة في الحياة وتنمي أبعاد تلك الشخصية وتجعلها في المسار التكاملي والارتقائي. (الحيلة، 2012: 80)

وهي تعني تنمية الفرد تنمية شامة متكاملة من جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية والجمالية بحيث لا يطغى جانب على آخر فهي تنمية متزنة من الشمول والتكامل؛ وبذلك فان التربية تتميز بأنها عملية مستمرة فهي لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة بل تمتد مع الإنسان بطول الحياة وعرض الحياة وعمق الحياة صحيح أنّ السنوات الأولى من العمر لها أهميتها ووزنها إلا أنّ التربية تستمر من المهد إلى اللحد بل أنّ توقعاتها تبدأ حتى قبل ميلاد الفرد فأسرته تتوقع له اسماً معيناً وشخصية معينة بل وتتوقع له وظيفة معينة ودوراً اجتماعياً معيناً ويعطي جون دوي مفهوم "للتربية فيعتبر التربية هي الحياة وليست إعدادا للحياة ويعطي للتربية خصائص بأنها عملية نمو وعملية تعلم وعملية بناء وتجديد مستمر للخبرة. (الربيعي وداود، 2018: 93)

وترى الباحثة أنّ التربية عملية أو منظومة شاملة تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة وتعامله مع الآخرين

وعن طريق المدرسة والإجراءات الفعلية فيها تحل التربية مشاكلها أو تحقيق أهدافها لأنها جزء مهم من المجتمع آو المؤسسة الاجتماعية الواسعة التي تعمل على تحقيق هدف المجتمع.

وتعد المدرسة احد مقومات التربية فهي أكثر من اية مؤسسة اجتماعية اخرى صانعة لمستقبل المتعلمون، إذ أنّ المدرسة نتاج الاسهام في مجتمع موجه من قبل المعلم ليصبح المتعلمون متأملين ومفكرين (سليمان، 1999: 15).

وأنّ الوظيفة الاساسية للمدرسة إعداد الناشئة للمحافظة على القيم والمبادئ الاساسية السائدة في المجتمع بما يتفق وخصائص واهداف المجتمع وتركز المدرسة في تحقيق اهدافها التي اسست من اجلها على المنهج المدرسي هو احد الوسائل التي تستعملها التربية لتحقيق اهدافها (فرج، 2009: 16)، والذي يؤدي دوراً في نجاح النظام التربوي فالمنهج مجموعة من الخبرات التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين في مرحلة خاصة من مراحل نموهم بهدف ما عدتهم على تحقيق اقصى ما يمكن من النمو يسهل عليهم حل مشكلات بيئتهم وينبغي أنّ يشمل المنهج المبادئ والقيم المتضمنة فلسفة المجتمع (سليم وآخرون، 2006: 14).

وينظر إلى المنهج على انه مجموعة الخبرات التعليمية – التعلمية التي تقدمها المدرسة للمتعلمين سواء كانت داخلها او خارجها من خلال انظمة ونشاطات فاعلة تحت اشرافها وتوجيهها وتعمل على تقويمها لتحقيق النمو الشامل المستمر لشخصياتهم (ابو جلالة، 2007: 16).

وتعد المواد الاجتماعية جزء من المنهج ومن اكثر المواد الدراسية اسهاماً في تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصية المتعلم العملية والنفسية والاجتماعية فهي تنبع من داخل المجتمع وتهتم بالتفاعل بين الانسان وبيئتهِ تتمتع المواد الاجتماعية كمنهاج مليء بالخبرات والمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات الحياتية (قطاوي، 2007: 11)، بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في أعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراداً نافعين في

المجتمع الذي يعيشون به، فهي تقوم بدور كبير في التعلم الاجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وتنمية شعور المتعلم بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعده على أدراك حقيقة ما يجري في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصا للتعليم أكثر فاعلية. (السكران،2007: 5)، إذ انها تساعد على بناء المواطن الصالح وفهمه العلمي والاجتماعي للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها بكل عناصرها وتعقيداتها ومشكلاتها وتكوين النظرة المستقبلية للحياة والأمور المرتبطة بها وتكوين الاتجاهات الإيجابية وتدعيم الخلق الاجتماعي بشكل إيجابي (الطيطي ، 2008: 20).

إن للمواد الاجتماعية لها اهمية بارزة في المناهج الدراسية فهي تغطي مساحة كبيرة للمراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة (وكذلك تسهم في اعداد التلاميذ والطلبة تربويا ومهنيا وجعلهم اعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع بحيث يستطيعون تحمل مسؤوليات واعباء المجتمع ويفهمون المشكلات المحيطة به ويسهم في وضع الحلول الناجحة بما يمتلكون من ارادة تغير . (الزبيدي ، 2009 : 39)

وتعد مادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي أخذت جميع الأمم تعتني بدراسته لما له أثر كبير في تثقيف الناشئة والمتعلمين، أذ لا يمكن لأي أنسان أنّ يفرط بأهمية التأريخ وضرورة دراسته دراسة مستفيضة ودقيقة لأنه يزرع فينا الانتماء الاجتماعي والوطني ويعلمنا الحكمة والتدقيق والتمحيص ويبصرنا بالطريق السوي، ويصور لنا واقع الأمم وتقدمها ويعرفنا مُثلها وعاداتها وتقاليدها والعوامل التي أدت إلى استقرارها (السامرائي، 2018: 25).

وللتأريخ أهمية كبيرة في حياة المتعلمين والشعوب لأنه سجل يدون فيه أحداث الماضي والوقائع (المسعودي وصباح، 2014: 37).

وبالرغم من المتغيرات الكثيرة التي تؤثر في فاعلية النظم التربوية وقدرتها على تحقيق اهدافها الا ان هناك اجماعاً في أوساط المربين على أنّ ادوار المعلم بالغة الاهمية في تطوير العملية التعليمية (ابو جادو، 2014: 5).

فهو مسؤول مباشر عن تحقيق الاهداف التربوية للمواد الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة، وأنّ نجاح عملية التدريس في احداث التعليم وتيسيرهِ تتوقف على معلم كفء معد اعداد متميزاً بالعلم والمعرفة (الفتلاوي، 2013: 3). ومما يؤكد اهمية المعلم ودورهِ في العملية التعليمية قول الرسول محمد (صل الله عليهِ وسلم) "انما بعثت معلماً"، وكان للفلاسفة والمربين العرب اهتمام بالمعلم منها ابن خلدون إذ يرى حتمية وجود المعلم طرفاً اساسياً في عمليتي التعلم والتعليم، إذ يقول (على قدر وجود التعليم وملكة المعلم حذف المتعلم) (التميمي، 2010: 6).

ومعلم التاريخ بحاجة إلى التمكن من طرائق التدريس فهي العمود الفقري في اي موقف تعليمي – تعلمي، إذ يركز المعلم لتحقيق النتائج التعليمية المنشودة لدى المتعلمين فهي السعي للتعليم والتعلم ليس هناك طريقة واحدة تناسب جميع المتعلمين وتصلح لتدريس جميع المواضيع وبالرغم من أنّ بعضها أكثر فاعلية وإيجابية من بعضها الاخر (قطاوي، 2007: 137)، وأنّ وجود طرائق التدريس مؤثر على اهتمامها بالتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمادة وبين المتعلمين انفسهم، إذ تجعل الموقف التعليمي اكثر حيوية ونشاطاً فضلاً عن قدراتها على اثارة تفكير المتعلمين لغرض بناء مشاركة إيجابية فاعلة بين اطراف العملية التعليمية في الموقف التعليمي (عطية، 2008: 23).

ولابد من الاشارة هنا إلى أنّ الطريقة الجيدة في التدريس يعني أنّ تكون مرنة وقابلة للتكيف مع ظروف البيئة المدرسية وامكاناتها المادية المتاحة (الطيطي، 2002: 161)، وتستفيد طرائق التدريس كافة من الوصول فلسفية واجتماعية، إذ انبثقت عنها تصورات

Abstract

The current research aims to identify the impact of the human approach on the achievement of social studies and the development of social values among fifth grade female students.

In light of the research objective, the researcher formulated the following zero hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group pupils who will study social studies with the human approach, and the mean scores of the control group pupils who will study the same subject in the usual way.
2. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group students who will study social studies with the human approach and the average scores of the control group students who will study the same subject in the usual way in the post social values.
3. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who will study the social subject with the human approach in the pre and post scale of social values.
4. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the control group students who will study social studies in the usual way in the pre and post scale of social values.

The researcher relied on the experimental design. With partial control of two equal groups, one experimental and the other control, the researcher chose the intentional method (Al-Ahsa Primary School for Girls) for the academic year (2022-2023 AD); For the purpose of applying the experiment, the sample consisted of (55) female students, with (30) female students in the experimental group studying in the human approach and (25) female students in the control group studying in the usual way.

By random drawing method, Division (A) was chosen to represent the experimental group that will study the social subject according to the

human approach, and Division (B) to represent the control group that will study the same subject in the usual way.

The researcher conducted the equivalence between the female students of the two research groups before starting the experiment in a number of variables, which are: (chronological age calculated in months, degrees of previous achievement, Daniels intelligence test, tribal social values scale)

The researcher determined the scientific material that will be taught to the female students of the two research groups during the period of the experiment. The scientific material included the second unit of the social studies book for the fifth grade of primary school represented by (Chapter One: Our History..Our Civilization..Our Identity. Chapter Two: Iraq, the City of the Islamic Caliphate, Chapter Three : Iraq is the home of science and scholars). As for the third unit, it included the first chapter: (National and Social Education, the second chapter: Our State between Rights and Duties) to be taught for the academic year (2022-2023 AD.(

The researcher formulated (120) behavioral objectives and the content of the material that will be studied in the experiment, distributed among the three levels in Bloom's classification: (knowledge, understanding, application), and prepared daily plans for teaching the two research groups and presented two of them to a selection of arbitrators to find out their validity and suitability for fifth grade students. .

The researcher prepared two tools for the research, the first was an achievement test in the subject of social studies, consisting of (30) test items, and its validity and stability, the level of difficulty of its paragraphs, the power of discrimination, and the effectiveness of its incorrect alternatives were confirmed. The second tool was represented by a measure of social values, and its validity was confirmed stability and psychometric properties.

The researcher applied the experiment in the second semester of the academic year (2022-2023 AD). The experiment began on (Sunday) corresponding to (2/19/2023 AD) and ended on (Thursday) corresponding to (4/27/2023 AD). Six classes per week, with three classes for each group, and the researcher herself studied the two research groups.

After analyzing the results statistically using the t-test for two independent samples, the research results revealed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group in the

achievement test and the measure of social values. Through the results of this study, the researcher concluded the following:

1. The use of the human approach was superior to the use of the traditional method, through the presence of a statistically significant difference between the average achievement scores of the experimental group and the control group.
2. The use of the human approach was superior to the use of the traditional method, through the presence of a statistically significant difference between the average scores of the social values scale of the experimental group and the control group.

According to the findings and conclusions, the researcher recommends the following:

1. Giving fifth-grade female students the opportunity to express their opinions freely in order to know their interests and needs.
2. The adoption of the humanitarian approach by the teachers of the social subject for the fifth grade of primary school.

In light of the research results, the researcher suggests the following:

1. Conducting other studies to find out the effect of using the human approach on other variables, such as intelligence - motivation - positive thinking.
2. Conducting other studies to find out the impact of the human approach on achievement and the development of social values in subjects other than sociology.